

كيف نجمع بين أحاديث فضل صيام شهر محرم وشهر شعبان ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليكم قال الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وفي حديث اخر - [00:00:00](#)

طبعاً اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال. فلماذا لا يكثر رسول الله من صيام شهر الله المحرم مثل شعبان على الرغم من ان صيام - [00:00:17](#)

ما هو افضل من شعبان وجزاكم الله خيراً الحمد لله رب العالمين وبعد لا تعارض بين هذه الاحاديث ولله الحمد والمنة وقد اختلفت مسالك اهل العلم في الجمع بين هذه الاحاديث على عدة اوجه - [00:00:37](#)

ذكرها الامام النووي رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم. وحتى اقرب لك صورة الجمع الراجح فلا بد ان اضرب لك مثالا فمن الامثلة التي توضح لك ما اريد لو قيل لك ايهما افضل التطوع الراتب الذي هو قريب من الفرض قبله او بعده - [00:00:55](#)

او التطوع المطلق. فلا جرم انك تقول بان التطوع الراتب افضل من التطوع المطلق وبناء على ذلك فاعلم ان فضيلة صيام شهر شعبان منزلة منزلة فضيلة السنة الراتب. التي كونوا قبل الفريضة فان صيام شهر شعبان يكون قريباً من رمضان فيكون كالنافلة القبلية التي تسبق الفريق - [00:01:24](#)

يعتبر صيامه من الصيام الراتب الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ايقاعه في حياته صلى الله عليه وسلم واما الادلة الواردة في فضل شهر الله صيام شهر الله المحرم. فانها منزلة على انه افضل الصيام - [00:01:55](#)

باعتبار الاطلاق لا باعتبار التقييد. وبناء على ذلك فعندنا فضيلتان فضيلة باعتبار الاطلاق وفضيلة باعتبار التقييد. فاما افضل الصوم باعتبار الاطلاق يعني التنفل بالصيام مطلقاً فلا جرم انه شهر الله المحرم. فهو من النوافل المطلقة. فافضل النوافل المطلقة في الصيام شهر الله المحرم - [00:02:15](#)

وافضل النوافل باعتبار التقييد هو شهر شعبان هو شهر شعبان. كما وعلى ذلك عائشة كما نص على ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل - [00:02:45](#)

الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم المقصود بذلك اي الصيام المطلق يعني التنفل المطلق. فشهر محرم افضل شهور العام بعد رمضان باعتبار الاطلاق. فهو من - [00:03:05](#)

التنفل المطلق وصيام شهر شعبان افضل الشهور يصومها الانسان باعتبار كونه راتباً تسبق الفريضة كل فضله لكن فضيلة محرم مطلقة وفضيلة شعبان مقيدة بكونه كالسنة الراتب التي تسبق الفرض والله اعلم - [00:03:25](#)

لم ولذلك فالتطوع بالصيام في شعبان افضل على غيره من الشهور باعتبار كونه قريباً من رمضان قبله فتكون منزلته من الصيام بمنزلة السنن الرواتب مع الفرائض قبلها او بعدها فيلحق بالفرائض في الفضل - [00:03:45](#)

فهو فهو يكمل نقص النقص الحاصل في رمضان قبلها وبعدها. والله اعلم - [00:04:10](#)